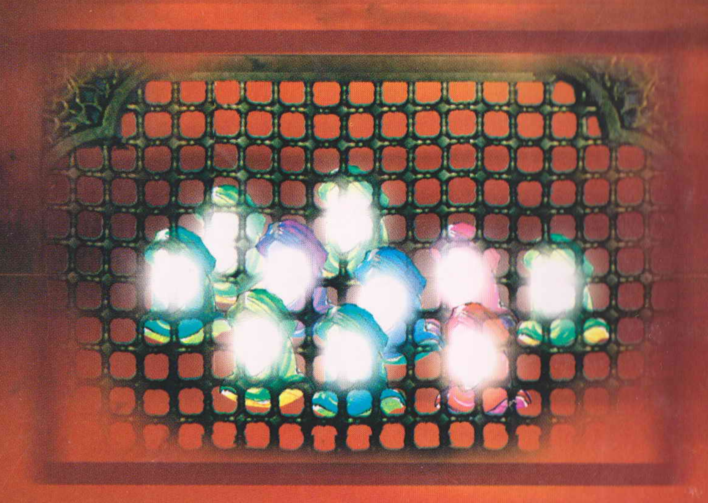
سلسلة آثار وشخصيات إسلامية ٤

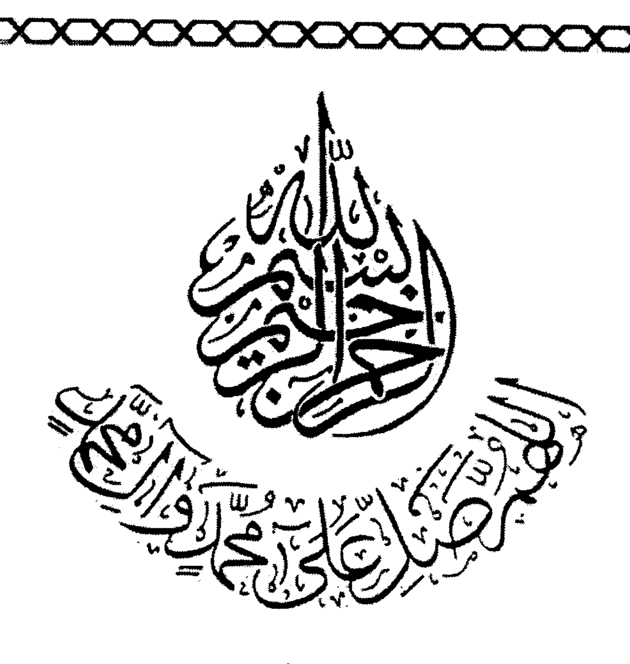
مشهد الرؤوس

الشاهد على مصائب آل محمد عليهم السلام



بقلم

السيد محمود الغريفي



الطبعة الأولى
ربيع الثاني ١٤٢٢هـ

❖ الموضوع: حول الرؤوس التي احتزت في كربلاء
❖ تأليف: السيد محمود الغريفي البحراني.
❖ التدقيق اللغوي: الشيخ مسلم رضائي - منير الخفاجي.
❖ تنضيد الحروف والإخراج الفني: علي طاهري.
❖ الناشر: حملة ثامن الحجج عليه السلام - دولة الكويت

❖ تقديم الحملة

بعد الحمد والشكر له تعالى على توفيقه لنا بالقيام في خدمة زوار العتبات المقدسة للأئمة الأطهار عليهم السلام نحمده تعالى أيضاً على توفيقه لنا بالقيام بنشر هذه السلسلة التعريفية بـ (الآثار والشخصيات الإسلامية) التي يكتبها أخونا المحقق السيد محمود الغريفي، فعندما نسمع ونرى أن الأخوة والأخوات قد استفادوا من هذه الحلقات وتعرفوا على أمر كانوا قد جهلوه فإننا ندرك أن ما نقدمه ليس لغواً بل جهداً مباركاً ذي نفع.

وإننا نأمل بفعلنا هذا أن تبادر الحملات الأخرى إلى التركيز على الخدمات الثقافية إلى جانب تركيزها على خدمات السكن والطعام والمواصلات، فما عند الله أكثر أجراً هو الأول، وهو توعية الناس وإرشادهم كما في الكثير من الأحاديث وكلمات العلماء الأعلام، وإننا على قدر من الثقة بأن الأخوة أصحاب حملات الزيارة والحج والعمرة ليدركون ذلك ولكنهم يتحينون الفرصة المناسبة، لذا نضع أيدينا في أيديهم ما دام ذلك في رضا الله ورضا آل محمد، ونعرب عن استعدادنا التام للخدمة في هذا المجال..

ونسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى

مؤسس الحملة
عبد الله شرف

❖ في البدء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا الأكرم محمد ﷺ وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ﷺ، لا سيما بقية الله في أرضه أرواحنا لمطلعهِ الفداء (عجل الله تعالى له الفرج وسهل له المخرج).

وبعد:

فما زلنا أيها الأخوة والأخوات ممن يعنيهم الشأن التأريخي في ملامحه الحقيقية نتواصل عبر هذه السلسلة التي لا ترتجي إلا إلى إعادة كتابة التأريخ بدقة خالياً من الشوائب العاطفية من جانب، وبعيدة عن تعصب القلم، أي نكتب التأريخ بكل موضوعية ونقاء.

وواحدة من حلقات التأريخ التي لم تُكتب بموضوعية هي الحادثة المؤسفة التي وقعت في يوم العاشر من محرم الحرام سنة إحدى وستين للهجرة عندما شنّ جيش يزيد بن معاوية الحرب على حفيد رسول الله ﷺ الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ وبوحشية تامة صوّرتها لنا بعض كتب التأريخ من الفريقين أسفرت عن استباحة دماء آل بيت محمد الزاكية، وسبي نساءهم الطاهرة، والتمثيل بالجثث الموسّدة على التراب، ومن صور التمثيل القاسية هي حزّ الرؤوس عن الأجساد وتعليقها على الرماح والتشهير بها في الأمصار.

ويوجد في بلاد الشام ـ حيث مدينة الحكم الأُموي ـ مَعلَمٌ إلى حدّ الآن يرمز إلى تلك الجناية العظمى كما إنّ هناك عددٌ من الأماكن الأخرى التي ترمز إلى تلك الحادثة كـ (مشهد النقطة) في حلب، و(رأس سيدنا الحسين عليه السلام) في الجامع الأموي بدمشق وغيرها مما لم يُتحقق بعد من صحته.

وتعالوا معي لأحكي لكم وفي حدود الصفحات المُتاحة لي حكاية تلك الجناية من البداية وحتى النهاية وربما أجد من المناسب أن تقرأ هذه الصفحات وأنت بجوار المشهد المعروف بـ (مشهد الرؤوس) في منطقة الباب الصغير من بلاد الشام.

وأسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل، وأن تشفع لنا قطرات دمائهم الزاكية يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بالعمل الصالح.

ختاماً: أسجّل شكري وتقديري للأخ السيد أبو حيدر الجزائري على مساهمته معنا في مقابلة الكتاب.

محمود الغريفي. دمشق

١٢ ربيع الأول ١٤٢٢ هـ

E-Mail:Alhalaqh@Hotmail.Com

❖ بداية الحادثة

عندما استشهد الإمام الثاني من أئمة أهل البيت ﷺ الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ غدراً بالسم على يد معاوية بن أبي سفيان، لم يسكت الإمام من بعده ـ أخوه الحسين ﷺ ـ عن محاسبة البيت الأموي على فسادهم وطغيانهم وتجبّرهم وممارساتهم العدوانية بحق الصُلحاء من أُمة محمد (صلوات الله و سلامه عليه)، فقد كان نوايا هذا البيت هو هتك حرمة الإسلام وأتباعه.

فنهض أخوه الحسين ﷺ ـ الإمام من بعده ـ وبأمرٍ من السماء للإصلاح في أمة جده والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإعلاء كلمة الله وتطبيق شريعة سيد المرسلين .... وكانت نهضةً محمدية.

فتصدى له البيت الأموي وأرادوا إرضاخه على القبول بتلاعبهم بالإسلام فرفض ﷺ وقال: لا والله لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ لكم إقرار العبيد.

فحشدوا له قوات لا حصر لها ولا عدّ واجتمعوا في أرض كربلاء عام ٦١ الهجرة، ودارت معركة حامية الوطيس كانت فيها آيات الفداء للرسالة المحمدية والكلمة العلوية الفاطمية، انتهت في يوم العاشر من المحرم من ذلك العام قدّم فيها كل أهل البيت ﷺ ممن كانوا مع الحسين ﷺ وأصحابه قرابين.

وليلة الحادي عشر من المحرم حكت الأخبار إنه لم يبق من طرف الحق

أي أحد، إلا أجساداً مفصولة عن رؤوسها، ونساء تبكي وتنوح وتناجي السماء: يا لثارات الحسين ﷺ فكان ما عرف بالنهاية بداية لنهاية الجور على وجه الأرض.

❖ العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ

(قوموا رحِمَكم الله إلى الموت الذي لابدّ منه، فهذه رُسُل القوم إليكم)[1].

بهذه الكلمات ودّع الإمام الحسين ﷺ أصحابه الذي كانوا معه في كربلاء، وودع أصحابه رؤوسهم التي كُتب لها بعد ثخن الأجساد بالسهام أن تُحتزّ وتُفصل عن الأجساد.

ثم أمر يزيد بأن تصلبَ الرؤوسُ على أبواب القصر وأبواب الجامع الأموي.

❖ وضع الجثث

أما الجثث فقد تُركت بلا دفن حتى اليوم الثالث عشر؛ إذ كانت امرأةً من نساء بني أسد في طريقها إلى نهر العلقمي الذي يتفرع من نهر الفرات، لتحمل الماء إلى أهلها كالعادة، وإذا بها ترى تلك الأجساد تشع

---

[1] - قالها ﷺ عندما قام جيش يزيد برشقه وأصحابه بالسهام رشقاً وُصف كأنه المطر.

منها الأنوار وتفوح منها رائحة المسك، ففزعت لهول ما رأت، وأخبرت قومها بالأمر حتى جاء قومها (بني أسد) ووقفوا مندهشين من هذا الحدث المهول، وفي الأثناء جاء الإمام زين العابدين ﷺ وأخبرهم بالحادثة المؤلمة فشاركوه في دفن الأجساد وإقامة العزاء.

❖ عدد الرؤوس

يقول فضيلة الشيخ شمس الدين قدس سره: (ومن المسائل المتصلة بعدد أصحاب الحسين ﷺ مسألة الرؤوس)[2]، وذلك لأنه وقع الخلاف في عددها، إلا أنه يقول:

(تُجمِع الروايات على عدد شبه ثابت للرؤوس التي قُطعت بعد نهاية المعركة، وأُرسلت إلى الكوفة، ثم إلى الشام، فهذا العدد يتراوح بين سبعين رأساً وخمسة وسبعين رأساً)[3].

وليس في هذا دقة في حصر التراوح فهناك أقوال بأنها ثمانية وسبعين رأساً[4]. ولكن ربما لأنه حصر ما أعتُبرَ من الأخبار، فقد نقل ما يلي وننقله نصاً عن كتابه[5]:

---

[2] – أنصار الحسين (ع): ص ٥٧.

[3] – المصدر المتقدم: ص ٥٨.

[4] – بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٦٢، اللهوف: ص ٦٠، لواعج الأشجان: ص ١٩٦.

[5] – أنصار الحسين (ع): ص ٥٧.

فقد قال أبو مُخنف في روايته عما حدث بعد قطع رأس الحسين عليه السلام عن قرة بن قيس التميمي وهو شاهد عيان من الجيش الأُموي: (... وقَطَفَ - يعني عمر بن سعد - رؤوس الباقين، فسَرح باثنين وسبعين رأساً)[6]. وقال الدينوري: (وحُملت الرؤوس على أطراف الرماح و كانت اثنين وسبعين رأساً)[7]

وقال الشيخ المفيد قدس سره: (... وسرح عمر بن سعد من يومه ذلك، وهو يوم عاشوراء، فرأس الحسين عليه السلام مع خولّي بن يزيد الأصبحي، وحميد بن مسلم إلى عبيد الله بن زياد، وأمرَ برؤوس الباقين من أصحابه وأهل بيته فقُطِعت، وكانوا اثنين وسبعين رأساً)[8].

❖ تقسيم الرؤوس

عندما احتُزّت رؤوس الهاشميين وأصحاب الحسين عليه السلام عن أجسادهم في كربلاء، قام عمر بن سعد بن أبي وقاص (لعنه الله) بتوزيعها على القبائل لتتقرب إلى ابن زياد بها، وهو الذي أمر بقطع رأس الحسين عليه السلام وهو على آخر رمق من حياته.

---

[6] - الطبري: ج٢٥، ص ٤٥٥، ٤٥٦، مثير الأحزان: ص ٦٥، اللهوف: ص٦٠.

[7] - الأخبار الطوال: ص ٢٥٩.

[8] - الإرشاد: ص ٢٤٣.

ورُوِيَ أن النبي ﷺ كان يوماً جالساً في المسجد فدخلت جماعة من قريش ومعهم عمر بن سعد، فعندما شاهده النبي ﷺ تغير وجهه وحاله: فقالوا له: يا رسول الله ما أصابك؟ فقال ﷺ: إني ذكرت ما يلقى أهل بيتي من قتل وضرب وشتم وتطريد وتشريد، وإن أول رأس يحمل على الرمح رأس ولدي الحسين عليه السلام[9].

❖ حصص الرؤوس

وكانت الحصص كالآتي:

١ـ قبيلة كِندة: نصيبها عشرة رؤوس، وكانت برئاسة قيس بن الأشعث.

٢ـ قبيلة هوازن: ونصيبها اثنا عشر رأساً، وكانت برئاسة شمر بن ذي الجوشن.

٣ـ قبيلة بني تميم: ونصيبها سبعة عشر رأساً.

٤ـ قبيلة بني أسد: ونصيبها ستة عشر رأساً.

٥ـ قبيلة مذحج: ونصيبها سبعة رؤوس.

٦ـ أناس متفرقون: ونصيبها باقي الرؤوس.

---

[9] - كامل الزيارات: ص ٧٤، الأمالي: ص ١١٥، الإرشاد: ص ١٣٢، كشف الغمة: ج٢، ص ٢١٨.

أما رأس سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ فقد حمله خولي بن يزيد الأصبحي إلى قصر الإمارة بالكوفة ليضعه بين يدي ابن زياد.

وروى ذلك أبو مخنف[10] ، و الدينوري مع اختلاف يسير إذ قال:

(.. وحملت الرؤوس على أطراف الرماح ، وكانت اثنين وسبعين رأساً ، جاءت هوازن منها باثنين وعشرين ، وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً مع الحصين بن نمير، وجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً مع قيس بن الأشعث ، وجاءت بنو أسد بستة رؤوس مع هلال بن الأعور، وجاءت الأزد بخمسة رؤوس مع عمعمة بن زهير، وجاءت ثقيف باثني عشر رأساً مع الوليد بن عمرو)[11].

❖ موقف إحدى القبائل

وقبيلة أو عشيرة بني رياح التي منها الحر بن يزيد الرياحي الذي أستشهد مع الإمام الحسين ﷺ ، لم ترضَ بقطع رأس عميدها[12].

❖ أول من تسلم الرؤوس

يروي العلامة المجلسي : أنه لما وصل يزيد بن معاوية كتاب عبيد الله

---

[10] - الطبري : ج ٢٥ ، ص ٤٦٨ .

[11] - الأخبار الطوال : ص ٢٥٩ .

[12] - اللهوف : ص ٨١ .

بن زياد ووقف عليه، أعاد إليه الجواب يأمره فيه بحمل رأس الحسين عليه السلام ورؤوس من قتل معه، وحمل أثقاله ونسائه وعياله، فاستدعى ابن زياد مخفر بن ثعلبة العائذي، فسلم إليه الرؤوس والنساء، فسار بهم إلى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن أهل الأقطار[13].

وقيل أنه أنفذها مع زجر بن قيس[14]، وأنفذ معه أبا بردة بن عوف الأزدي: وطارق بن أبي ظبيان في جماعة من أهل الكوفة، ولكن الصحيح ما نقله المجلسي.

وذكر ابن حجر العسقلاني أن الذي قاد تلك القافلة هو مجبر بن مرة بن خالد.

❖ قافلة الرؤوس

وعُلّقت الرؤوس على الرماح وسُيِّرت في قافلة.

وكان زعيم القافلة شمر بن ذي الجوشن، وهو الذي نفّذ حكم عمر بن سعد، وقطع رأس الإمام الحسين عليه السلام بصورة بشعة إذ مسك لحيته الكريمة، وعندها قال له الإمام الحسين عليه السلام: (الله أكبر، الله أكبر! صدق الله ورسوله حيث قال صلى الله عليه وآله: كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء آل محمد، وله شعر كشعر الكلاب والخنازير).

---

[13] - اللهوف: ص ١٥٢ .

[14] - تاريخ القرماني: ص ١٠٨ .

فأزعج شمر بن ذي الجوشن هذا الكلام فانهال على الذات المقدسة بالضرب بالسيف، وبلغت الضربات اثني عشر ضربة على العنق الشريف، وكان ذلك بعد أن قال شمر للإمام الحسين (عليه السلام): جدك يشبهني بالكلاب والخنازير، وترجز بأبيات وهو يقتل سيد الشهداء، قال فيها:

أقتلك اليوم ونفسي تعلم ... علماً يقيناً ليس فيه مَزْعم

ولا مجال لا ولا تكتّم ... أن أباك خير مَن تكلّم

❖ وألبسوا الحديد

وروي إن عبيد الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الإمام الحسين (عليه السلام) أمر فتيانه وصبيانه ونساءه فجهزوا، وأمر بعلي بن الحسين (عليه السلام) فغلّ في عنقه، ثم سرج بهم في أثر الرؤوس مع مخفر بن ثعلبة العائذي وشمر بن ذي الجوشن[15].

❖ وصية ابن زياد

وأوصاهم ابن زياد بما يلي:

أن تكون النساء في محافل بغير وطاء، وأن تمر القافلة بكل بلد، وكل منزل، ويساقوا كما تساق الترك والديلم وأن ترفع الرؤوس، وتشهر في كل بلد[16].

---

[15] - الإرشاد: ص ٢٣٠.

[16] - مرآة الجنان: ج٢١، ص ١٣٤.

❖ يوم الحركة

وكانت حركة موكب الرؤوس من كربلاء بعد ظهر اليوم الحادي عشر من المحرم سنة ٦١ للهجرة.

❖ حرس القافلة

وكان من حرس تلك القافلة :

١ـ شمر بن ذي الجوشن.

٢ـ مخفر بن ثعلبة العائذي.

٣ـ شبث بن ربعي.

٤ـ عمرو بن الحجاج.... وآخرون.

❖ وصف القافلة

وكانت القافلة في حالة تقشعر لها الأبدان[١٧].

وينقل ابن لهيعة أنه رأى رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يستغيث بربه استغاثة الهالك، فتحدث إليه، وعرف أنه ممن كان يحرس القافلة إلى الشام، ومما قاله الرجل: إنهم إذا أمسوا في الطريق وضعوا رأس الحسين عليه السلام وشربوا حوله.

---

[١٧] – مرآة الجنان : ص ٢١ ، ص ١٣٤ .

❖ يوم الوصول إلى الكوفة

وذكر بعض المؤرخين أن وصولهم إلى الكوفة كان في اليوم الثاني عشر من المحرم بعد أن باتوا في ليلتها خارج الكوفة[18].

❖ أول رؤوس نُصبت

ولما وصلت الرؤوس إلى الكوفة قاموا بنصبها على الخشب فكانت أول رؤوس نصبت في الإسلام بعد رأس مسلم بن عقيل[19].

وذلك بعد أن طيف بها في سكك الكوفة كلها وقبائلها وجعل أهل الكوفة ينوحون ويبكون.

❖ ردود فعل بعض الشيعة

وفي الكوفة عندما قدِم الموكب وتشفّى منه ابن زياد لم يتحمل بعض الشيعة ذلك فتجلت مواقف كموقف عبد الله بن عفيف الأزدي الذي كان من رؤساء الشيعة وخيارهم، وقد ذهبت عينه اليسرى يوم الجمل واليمنى يوم الصفين، وكان أحد الملازمين للمسجد ولم يعهد منه مفارقته، يصلي فيه إلى الليل، ثم ينصرف إلى منزله، فلما سمع مقالة ابن زياد، وثب

---

[18] - اكسير العبادات: ج٣، ص٢١٨.

[19] - لواعج الأشجان: ص ٢١٤.

إليه، قال: يا بن مرجانة! إنّ الكذاب وابن الكذاب أنت وأبوك، ومن استعملك وأبوه، يا عدو الله ورسوله! أتقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المسلمين؟

فغضب عبيد الله بن زياد، وقال: من المتكلم؟ فقال: أنا المتكلم يا عدو الله! أتقتل الذرية الطاهرة الذين قد أذهب الله عنهم الرجس في كتابه، وتزعم أنك على دين الإسلام؟ واغوثاه! أين أولاد المهاجرين والأنصار، لينتقموا من هذا الطاغية، اللعين ابن اللعين على لسان رسول الله رب العالمين؟ فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت أوداجه.

فقال: عليّ به، فوثب إليه الجلاوزة فأخذوه، فنادى بشعار الأزد: يا مبرور! وكان عبد الرحمن بن مخنف الأزدي في المسجد، فقال: ويح نفسك! أهلكتها وأهلكت قومك. وحاصر الكوفة يومئذ سبعمائة مقاتل من الأزد، فوثبت إليه فتية من الأزد فانتزعوه منهم، وانطلقوا به إلى منزله، ونزل ابن زياد عن المنبر ودخل القصر، ودخل على أشراف الناس، فقال: أرأيتم ما صنع هؤلاء القوم؟ قالوا: رأينا أصلح الله الأمير، إنما فعل ذلك الأزد، فشد يدك بسدانهم فهم الذين استنقذوه من يدك.

فأرسل عبيد الله بن زياد إلى عبد الرحمن بن مخنف الأزدي فأخذه، وأخذ جماعة من أشراف الأزد فحبسهم، وقال: لا خرجتم من يدي أو تأتوني بعبد الله بن عفيف، ثم دعا بعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن

الأشعث، وشبث بن ربعي، وجماعة من أصحابه، فقال لهم: اذهبوا إلى هذا الأعمى الذي أعمى الله قلبه كما أعمى عينيه، فأتوني به.

فانطلقوا يريدون عبد الله بن عفيف وبلغ الأزد ذلك، فاجتمعوا وانضمت إليهم قبائل من اليمن ليمنعوا صاحبهم، فبلغ ذلك ابن زياد، فجمع قبائل مضر وضمهم إلى محمد بن الأشعث، وأمره أن يقاتل القوم، فأقبلت قبائل مضر، ودنت منهم اليمن فاقتتلوا قتالاً شديداً، وبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إلى أصحابه يؤنبهم ويضعفهم، فأرسل إليه عمرو بن الحجاج يخبره باجتماع اليمن معهم، وبعث إليه شبث بن ربعي: أيها الأمير! إنك بعثتنا إلى أُسود الآجام فلا تعجل.

قال: واشتد اقتتال القوم حتى قُتلت جماعة من العرب، ووصل القوم إلى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب، واقتحموا عليه، فصاحت ابنته: ياأبتي أتاك القوم من حيث تحذر، فقال لا عليك يا بنية! ناوليني سيفي. فناولته السيف، فجعل يذبُّ عن نفسه وهو يقول:

أنا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر ... عفيف شيخي وأنا ابن عامر

كم دارع من جمعكم وحاسر ... وبطل جدلته مغاور

وجعلت ابنته تقول: ليتني كنت رجلاً فأقاتل بين يديك هؤلاء الفجرة، قاتلي العترة البررة، وجعل القوم يدورون عليه من يمينه وشماله ووورائه، وهو يذب عن نفسه بسيفه فليس أحد يقدم عليه، كلما جاءوه من جهة، قالت ابنته: جاءوك يا أبتي من جهة كذا، حتى تكاثروا عليه

من كل ناحية، وأحاطوا به، فقالت ابنته: واذلاه! يحاط بأبي، وليس له ناصر يستعين به، وجعل عبد الله يدافع ويقول:

والله لو يكشف لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري

ومازالوا به حتى أخذوه، فقال جندب بن عبد الله الأزدي صاحب رسول الله ﷺ: إنا لله وإنا إليه راجعون، أخذوا والله عبد الله بن عفيف، فقبح الله العيش بعده، فقام وجعل يقاتل من دونه، فأخذ أيضاً وانطلقوا بهما، وابن عفيف يردد: والله لو يكشف لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري.

فلما أدخل على عبيد الله، قال له: الحمد لله الذي أخزاك، فقال ابن عفيف: يا عدو الله! بماذا أخزاني، والله، لو يكشف لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري، فقال له: ما تقول في عثمان؟ فقال: يا بن مرجانة! يا بن سمية! يا عبد بني علاج! ما أنت وعثمان؟ أحسن أم أساء، وأصلح أم أفسد، الله ولي خلقه يقضي بينهم بالعدل والحق، ولكن سلني عنك وعن أبيك، وعن يزيد وأبيه.

فقال ابن زياد: لا سألتك عن شيء أو تذوق الموت، فقال ابن عفيف: الحمد لله رب العالمين، كنت أسأل الله أن يرزقني الشهادة قبل أن تلدك أمك مرجانة، وسألته أن يجعل الشهادة على يدي ألعن خلقه وأشرهم وأبغضهم إليه، ولما ذهب بصري يأست من الشهادة، أما الآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها، وعرفني الاستجابة منه لي في

قديم دعائي.

فقال عبيد الله : اضربوا عنقه، فضُرب وصُلب[20].

وروى أبو مخنف عن أبو جديلة الأسدي أنه قال: كنت بالكوفة سنة قتل الحسين ﷺ ، فرأيت نساء أهل الكوفة مشققات الجيوب، ناشرات الشعور، لاطمات الخدود، مخمشات الوجوه. فأقبلت إلى شيخ كبير، فقلت: ما هذا البكاء والنحيب ؟

فقال: هذا لأجل رأس الحسين، فبينما أنا كذلك وإذا بالعسكر قد أقبلوا والسبايا معهم[21].

❖ ردود فعل غير الشيعة

وينقل لنا التأريخ أيضاً مواقف أخرى كموقف أنس بن مالك، وزيد بن أرقم الذي قال للناس في محضر ابن زياد: أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة، والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبُعداً لمن رضي بالذل والعار.

❖ مسير الرؤوس

وقال أبو مخنف: وساروا بالرؤوس إلى شرقي الجصّاصة.

---

[20] - مقتل الخوارزمي: ج ٢، ص ٥٩، تأريخ الطبري: ج ٦، ص ٢٦٣.

[21] - اكسير العبادات: ج ٣، ص٢١٩.

ثم عبروا تكريت وأخذوا على طريق البر.

ثم على الأعمى.

ثم على دير عروة.

ثم على صليتا.

ثم على وادي النخلة فنزلوا فيها وباتوا، وسمعوا بكاء نساء الجن على الحسين.

ثم رحلوا من وادي النخلة وأخذوا على أرمينا وكانت عامرة بالناس، فخرجت المخدرات والكهول والشبان ينظرون إلى رأس الحسين ويصلون عليه وعلى جحده وأبيه ويلعنون من قتله، ويقولون: يا قتلة أولاد الأنبياء، اخرجوا من بلدنا.

فأخذوا على الرحيل، وأتوا جُهينة، وأنفذوا إلى عامل موصل: أَن تتلقانا فإنّ معنا رأس الحسين، فلما قرأ الكتاب أمر بالأعلام والمدينة تزينت وتداعت الناس من كل جانب ومكان، وخرج الوالي فتلقّاهم على ستة أميال، فقال بعض القوم: ما الخبر؟ قالوا: رأس خارجي بأرض العراق قتله ابن زياد وبعث برأسه إلى يزيد، فقال رجل منهم: هذا رأس الحسين عليه السلام، فلما تحققوا ذلك اجتمعوا في أربعين ألف فارس من الأوس والخزرج وتحالفوا أن يقتلوهم ويأخذوا منهم رأس الإمام ويدفنوه عندهم ليكون فخراً لهم إلى يوم القيامة، فلما سمعوا ذلك لم يدخلوها.

وأخذوا على تل أعفر.

ثم على جبل سِنجار، فوصلوا إلى نصيبين فنزلوا بها وشهروا الرؤوس والسبايا.

وجعلوا يسيرون إلى عين الورد، وأتوا إلى قريب دعوات، وكتبوا إلى عاملها أن تلقانا لأن معنا رأس الحسين، فلما قرأ الكتاب، أمر بضرب البوقات، فخرج فتلقاهم فشهروا الرؤوس، وادخلوه من باب الأربعين، ونصبوه في الساحة من زوال الظهر إلى العصر، وأهلها طائفة يبكون وطائفة يضحكون وينادون هذا رأس خارجي خرج على يزيد بن معاوية، قال: وتلك الرحبة التي نصب فيها رأس الحسين لا يجتاز فيها أحد إلا وتقضى حاجته إلى يوم القيامة، وباتوا ثملين من الخمور إلى الصباح، وأتوا إلى قنسرين.

وكانت عامرة بأهلها، فلما بلغهم ذلك أغلقوا الأبواب وجعلوا يلعنونهم ويرمونهم بالحجارة، ويقولون: يا فجرة يا قتلة أولاد الأنبياء والله لا دخلتم بلدنا، فرحلوا عنهم، فبكت أم كلثوم (سلام الله عليها).

وأتوا إلى معرّة النُعمان واستقبلوهم وفتحوا لهم الأبواب، وقدموا لهم الأكل والشرب بقية يومهم ورحلوا منها.

ونزلوا شيرز، وكان فيها شيخ كبير فقال: يا قوم، هذا رأس الحسين ﷺ، فتحالفوا أن لا يجوزوا في بلدهم، فلما عاينوا ذلك منهم لم يدخلوها.

وساروا إلى كفر طاب وكان حصنا صغيراً فغلقوا عليهم الأبواب،

فتقدم إليهم خولي (لعنه الله)، فقال: ألستم في طاعتنا؟ فاسقونا الماء، فقالوا: والله لا نسقيكم قطرة واحدة وأنتم منعتم الحسين وأصحابه الماء، فرحلوا منه.

فأتوا سيَبور، وكان فيها شيخ كبير وقد شهد عثمان بن عفان، فجمع أهل سيبور ـ المشايخ والشبان ـ فقال: يا قوم، إن الله كره الفتنة، وقد مر هذا الرأس في جميع البلدان ولم يعارضه أحد، فدعوه يجوز في بلدكم، فقال الشبان والله لا كان ذلك أبداً، ثم عمدوا إلى القنطرة فقطعوها، فخرجوا عليهم شاكين في السلاح، فقال لهم خولي (لعنه الله): إليكم عنا، فحملوا عليه وأصحابه فقاتلوهم قتالاً شديداً فقتلوا من أصحاب خولي ستمائة فارس، وقتل من الشبان خمس فوارس (رحمهم الله) فقالت أم كلثوم (سلام الله عليها): ما يقال لهذه المدينة؟ فقالوا: سيبور، فقالت: أعذب الله شرابهم، وأرخص أسعارهم، ورفع أيدي الظلمة عنهم.

قال أبو مخنف: فلو أن الدنيا مملوءة ظلماً وجوراً لما نالهم إلا قسطاً.

ثم ساروا حتى وصلوا حماة، فغلقوا الأبواب في وجوههم وركّبوا الستور وقالوا: والله لا تدخلون بلدنا هذا ولو قتلنا عن آخرنا، فلما سمعوا ذلك ارتحلوا.

وساروا إلى حِمْص، وكتبوا إلى أصحابها: إن معنا رأس الحسين، وكان أميرها خالد بن النشيط، فلما قرأ الكتاب أمر بالأعلام فنشرت،

والمدينة تزينت، وتدعّى الناس من كل جانب ومكان، وخرج وتلقّاهم على حد مسير ثلاثة أميال، واشهروا الرأس، وساروا حتى أتوا حمص فدخلوا الباب، فازدحمت الناس بالباب فرموهم بالحجارة حتى قتلوا بالباب عشرون فارساً وأغلقوا الباب في وجوههم، فقالوا : أكفرٌ بعد إيمان أم ضلال بعد هوى؟

فخرجوا ووقفوا عند كنيسة قسيس وهي دار الخالد بن النشيط، فتحالفوا أن يقتلوا خولى (لعنه الله) ويأخذوا منه الرأس ليكون فخراً لهم يوم القيامة، فبلغهم ذلك فرحلوا عنهم خائفين.

وأتوا بعلبك، وكتبوا إلى صاحبها: أن معنا رأس الحسين، فأمر بالجواري وبأيديهن الدفوف، ونشرت الأعلام، وضربت البوقات، وأخذوا الخلوق والسكر والسويق وباتوا ثملين، فقالت أم كلثوم (سلام الله عليها): ما يقال لهذا البلد؟ فقالوا: بعلبك، فقالت: أباد الله تعالى خضراتهم، ولا أعذب شرابهم، ولا رفع الظلمة عنهم.

قال: فلو أن الدنيا مملوءة عدلاً وقسطاً لما نالهم إلا ظلماً وجوراً، وباتوا تلك الليلة ورحلوا منها، وأدركهم المساء عند صومعة راهب، فلما جنّ الليل عليهم دفعوا الرأس إلى جانب الصومعة، فلما عَسعس الليل سمع الراهب دوياً كدوي الرعد وتسبيحاً وتقديساً، واستأنس أنواراً ساطعة، فطلع الراهب رأسه من الصومعة فنظر إلى الرأس فإذا هو سطع نوراً قد لحق النور بعنان السماء، ونظر إلى الباب قد فتح من السماء

والملائكة ينزلون كتائب، ويقولون: السلام عليك يا أبا عبد الله، فجزع الراهب جزعاً شديداً.

❖ الرؤوس في الشام

وكان وصول الرؤوس إلى الشام في الثاني من شهر صفر سنة ٦١ للهجرة.

❖ الرؤوس في الدير بحلب

روي عن بعض الثقات عن أبي سعيد الشامي، قال كنت يوماً مع الكفرة اللئام الذين حملوا الرؤوس والسبايا إلى دمشق، فلما وصلوا إلى دير النصارى، وقع بينهم أن نصر الخزاعي قد جمع عسكراً ويريد أن يهجم عليهم نصف الليل، ويقتل الأبطال، ويجدّل الشجعان، ويأخذ الرؤوس والسبايا، فقال رؤساء العسكر من عِظم اضطرابهم: نلجأ الليلة إلى الدير ونجعله كهفاً لنا. لأن الدير كان محكماً لا يقدر أن يتسلط عليه العدو.

فوقف الشمر (لعنه الله) وأصحابه على باب الدير، وصاح بأعلى صوته: يا أهل الدير، فجاءه القسيس الكبير، فلما رأى العسكر قال لهم: من أنتم وما تريدون؟

فقال الشمر (لعنه الله): نحن من عسكر عبيد الله بن زياد، ونحن

سائرون إلى الشام.

قال القسيس: لأي غرض؟

قال الشمر: كان شخص في العراق قد تباغى وخرج على يزيد بن معاوية، وجمع العساكر فبعث عسكراً عظيماً فقتلوهم، وهذه رؤوسهم، وهذه النسوة سبيهم.

فلما نظر القسيس إلى رأس الحسين ﷺ وإذا بالنور ساطع منه إلى عنان السماء، فوقع في قلبه هيبة، وقال لهم: ديرنا ما يسعكم، بل ادخلوا الرؤوس والسبايا إلى الدير وأحيطوا بالدير من خارج، فإذا دهمكم عدو قاتلوه ولا تكونوا مضطربين على الرؤوس والسبايا.

فاستحسنوا كلام القسيس، وقالوا هذا هو الرأي[٢٢].

❖ عناد شمر

لما قَرُب موكب الرؤوس من دمشق، دنت أم كلثوم من شمر (لع)، فقالت: لي إليك حاجة..فقال: ما حاجتك؟ فقالت: إذا دخلتَ بنا البلد: فاحملنا في درب قليل النظارة، وتقدم إليهم أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحّونا عنها، فقد خُزينا من كَثرة النظر إلينا، ونحن في هذا الحال، فأمر في جواب سؤالها أن يجعل الرؤوس على الرماح

---

[٢٢] – كلمات الإمام الحسين (ع): ص ٥١٨.

في أوساط المحامل بغياً منه وكفراً[٢٣].

❖ الرؤوس في دمشق

نقل ابن مخنف: عندما دخلت الرؤوس إلى دمشق، رأيت الأسواق معطلة، والناس كأنهم سكارى، وأقبل رجل إلى يزيد بن معاوية فقال له: أقر الله عينيك أيها الخليفة، وأمر بمائة وعشرين راية تستقبل رأس الحسين.

❖ ومرت على جيروت

جيروت هو أحد أبواب المسجد الأموي قديماً، وقيل باب يقابله، وفيه متكأ ليزيد بن معاوية، فلما رأى الرؤوس قال شعراً:

لما بدت تلك الحمول وأشرقت   تلك الرؤوس[٢٤] على رُبى جيروت

نعق[٢٥] الغراب فقلتُ: صِح أولا تصح   فلقد قضيتُ من الرسول[٢٦] ديوني[٢٧]

إذ أن رسول الله ﷺ قد قتل أجداده المشركين يوم بدر.

---

[٢٣] - اللهوف: ص ١٥٦.

[٢٤] - في بعض المصادر: تلك الشموس.

[٢٥] - وفي بعض المصادر: صاح.

[٢٦] - وفي بعض المصادر: من النبي.

[٢٧] - العوالم (قسم الإمام الحسين(ع)): ص ٤١٧.

❖ عند باب يزيد

في الطريق لم يكن الإمام علي بن الحسين ﷺ يكلم أحداً من القوم كلمة واحدة، فلما انتهوا إلى باب يزيد، رفع مخفر بن ثعلبة صوته، فقال: هذا مخفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالفجرة اللئام.

فأجاب الإمام زين العابدين ﷺ: ما ولدت أم مخفر أشر وألأم[٢٨]، ولكن قبح الله ابن مرجانة[٢٩].

وقيل إن يزيد سمع كلام السجاد ﷺ وقال: نعم، فلعن الله ابن مرجانة إذا أقدم على مثل الحسين بن فاطمة، لو كنت صاحبه لما سألني خصلة إلا أعطيته إياها، ولدفعت عنه كل الحتف بكل ما استطعت، ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن قُضي إليه أمراً فلم يكن له مَرَدّ[٣٠]

❖ الرؤوس عند يزيد

وقال الشيخ المفيد (رحمه الله): لما وُضعت الرؤوس بين يدي يزيد، وفيها رأس الإمام الحسين ﷺ.

قال يزيد:

تقلق هاماً من أُناس أعـــزّةٍ　　　علينا وهم كانوا أعقُّ وأظلمُ[٣١].

---

[٢٨] - الإرشاد: ص ٢٣٠.

[٢٩] - هذه الزيادة عن المناقب ينقلها المجلسي في البحار: ج ٤٥، ص ١٣٠.

[٣٠] - بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٣٠.

[٣١] - الطبري: ج ٦، ص ٢٦٧.

❖ عظة

قيل إن الإمام علي بن الحسين ﴿عليه السلام﴾ عندما أدخل مع السبايا و الرؤوس عند يزيد، ووضعت إلى جانبه ومارس بعض فعاله الدنيئة، ورآه ﴿عليه السلام﴾ لم يأكل رؤوس الحيوانات بعد ذلك أبدا[٣٢].

❖ ثم في خربة من خرائب الشام

وبعد إن استكمل يزيد تشفّيه بالرؤوس أمر بإلقائها في خربة من خرائب الشام، وأي خربة تلك فقد كانت موحشة، واسكن فيها النساء الهاشميات.

❖ ذكر الرؤوس في الزيارات

وفي عدة موارد من الزيارات المختصة لسيدنا الحسين ﴿عليه السلام﴾ جاء ذكر الرؤوس وبتعبيرات مختلفة منها:

- السلام على الرؤوس المشالات.
- السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان.

❖ جزاء فاعلي الفعلة بالرؤوس الطاهرة

لم يمضِ زمن على ما فعله عبيد الله بن زياد وأصحابه بالحسين ﴿عليه السلام﴾

---

٣٢ - اللهوف: ص ١٥٩.

وأصحابه حتى دارت الدوائر لتضع رؤوسهم جميعاً عن أبدانهم كما فعلوا بأهل بيت النبوة، إلا أن المفارقة كانت هنا: إذ كانت رؤوس أهل البيت ﷺ يفوح منها المسك بينما رؤوس القوم الظالمين عرضت للدود والحيات.

ففي المناقب عن كتابي ابن بطة والترمذي وخصائص النطنزي عن عمارة بن عمير، إنه لما جيء برأس ابن زياد، ورؤوس أصحابه إلى المسجد، (قال): انتهين إليهم، والناس يقولون: قد جاءت، قد جاءت، قال: فجاءت حية تخلل الرؤوس، حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد، ثم خرجت من المنخر الآخر.

وفي خبر آخر: أنها خرجت من نفس المنخر الذي دخلت منه ثم دخلت في المنخر الآخر ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت. ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً[٣٣].

وكان المختار بن عبيد الله الثقفي قائد ثورة الثأر الذي كانت الرؤوس في مجلسه حين حادثة الحية يتغذى فلما فرغ من الغذاء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولىً له، وقال: اغسلها فإني وضعتُها على وجه نجس كافر[٣٤].

---

[٣٣] – العوالم: ص ٦٢٢.

[٣٤] – المصدر المتقدم: ص ٦٢١.

❖ رد الرؤوس

وعلى ما عليه جَمْعٌ من المحققين من أن الرؤوس رُدّت يوم الأربعين (٢٠صفر) من نفس السنة (٦١هـ)، إلى الأجساد في كربلاء، فكما جاءت مع السبايا عادت معها[٣٥]، وقد ذكر ابن شهر آشوب: أن المعول عليه عند الإمامية أن الرأس الشريف وبقية الرؤوس عادت إلى كربلاء[٣٦].

❖ مشهد الرؤوس في الشام

واتُخذ من الموضع الذي وضعت عليه الرؤوس مشهداً، ومازال اعتقاد بأن ستة عشر من تلك الرؤوس بقت في الشام والمعتقد عند الإمامية أن كلها أرجعت إلى العراق، إلا أنه مادام هذا المشهد يرمز إلى تلك الحادثة العظيمة فمن المناسب لمن يريد أن ينصف التأريخ أن يقصده ويذرف ما أمكنه من الدموع ويتذكر المصاب الجلل.

يقول السيد ابن طاووس (رحمه الله): لو لم يجودوا لنا بالنفوس وبذل الرؤوس لأفناها الموت الحاكم بالزوال، وفاتها ما ظفرت به من الأمثال ونهايات الآمال[٣٧].

---

[٣٥] - رياض الأحزان: ص ١٥٥، مثير الأحزان: ص ٥٨، اللهوف على قتلى الطفوف: ص ١١٢، أعلام الورى: ٥١، مقتل العوالم: ص ١٥٤.

[٣٦] - المناقب: ج ٢، ص ٢٠٠.

[٣٧] - اقبال الأعمال: ج ٣، ص ٥٦.

❖ وصف المشهد

في مساحةٍ مختصة به مقابل مقبرة الباب الصغير وفي غرفة بها ضريح يقع هناك الرمز لهذه الحادثة.

كتب عليه: (هذا مقام رؤوس الشهداء الستة عشر رأساً من أهل النبي ﷺ الذين استشهدوا يوم طف كربلاء)، وداخله ستة عشرة وصلة خضراء كتب عليها أسماء أصحاب الرؤوس، تحيطها من كل جانب بعدد أكثر الأصحاب والأسماء قطع خضراء صغار أيضاً ترمز إلى عمائم وكتب عليها الأسماء.

تم تشييد المشهد في شوال سنة ١٣٣٠ للهجرة بمساعي السيد سليم أفندي، وجدده ووضع مقصورته الفضية في العام ١٤١٤للهجرة الداعي إلى أهل البيت عليهم السلام الفاطمي سلطان طائفة البُهرة جوهر محمد برهان الدين.

❖ قصة بناء المشهد

ينقل الشيخ فرج آل عمران القطيفي في كتابه الأزهار عن السيد عبد الحسين شرف الدين قصة هذا المشهد الموجود حالياً للرؤوس، وهي أن السيد شرف الدين وهو في سن السابعة عشر زار مشهد الرؤوس فوجده قد حفَّ بمزبلة عظيمة بسبب ما كان يلقيه فيها أهل الشام والأمويين من كناساتهم ابتغاء الإهانة بشأن أهل البيت عليهم السلام، وقد ارتفعت المزبلة على قبة المشهد بعدة أمتار.

هذا الكلام كان في العام ١٣٠٧ للهجرة ثم بعده بعدة سنوات قيّض الله لتعميره أحد الأشراف وهو السيد سليم بن السيد مرتضى، حيث سافر من الشام إلى اسطنبول عاصمة السلطان عبد الحميد، وطلب ملاقاته، فلم يتأتّ له، وذلك بسبب من كان يحوطه من المبغضين لأهل البيت ﷺ.

ولما ضاق به الخناق أخذ يصيح في الطرقات والأسواق بأعلى صوته: أيها الناس، إني أتيت من بلاد الشام إلى هذه البلاد، لأقدّم إلى السلطان نصيحة ثمينة وهدية قيمة بها زيادة علو شأنه.

فلم يزل يكرر مثل هذا القول، حتى اتصل خبره بالسلطان فأمر بإدخاله عليه، ولما دخل سأله: ما هذه النصيحة ؟ وما هذه الهدية ؟

فأجابه بما مضمونه: أيها السلطان العادل، أيسرُّك أن تُهان مشاهد أهل البيت ﷺ وقربى الرسول ﷺ الذين شرفُك وشرف الأمة الإسلامية جمعاء بالانتماء إليهم ومحبتهم ومودتهم، حسب نص الذكر الحكيم: ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾ ؟، أيسرك أن يكون مزبلة مشهد رأس خامس أهل الكساء الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ورؤوس طائفة من شهداء الطف ضحوا بأنفسهم في سبيل الحق وإعلاء كلمة الإسلام كـ : أبي الفضل العباس، وعلي الأكبر، والقاسم بن الحسن، لذكرهم الشرف ؟ أيسرك أن يكون ذلك المشهد المقدس موضع كناسة للقذارات و الفضلات ؟

لا أعتقد أن هذا يسرك بل المتغلغل في ضميري أن هذا مما يؤلمك

ويسوؤك ، فرجائي الأكيد أن تأمر الوالي بإزالة المزبلة والكناسة عن مشهد الرؤوس الكرام ، فإن لك في ذلك خير الدارين وفوز النشأتين ، هذه نصيحتي إليك وهديتي إلى جنابك ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

فأمر السلطان بالفحص عن قول السيد ، فلما تبين له صدق ما قال ، أصدر الأمر الرسمي بإزالة المزبلة عن مشهد الرؤوس ، وتعميره أحسن تعمير، وتصدى السيد سليم لتعميره والإشراف على البنّاءين حتى كَمُل تعميره وإشادته.

❖ أعمال المشهد

تقرأ أولاً إذن الدخول ، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم:

بإذن الله، وإذن رسوله، وإذن خلفائه عليهم السلام أدخل هذا البيت، فكونوا ملائكة الله أنصاري وأعواني، حتى أدخل هذه الروضة المباركة وأدع الله بفنون الدعوات وأعترف لله بالعبودية، وللنبي والأئمة عليهم السلام بالطاعة، رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، باسم الله، وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام .

ثم تخلع نعليك وتدخل بقلب حزين مجروح على المصاب ، فتمسك بيديك الشباك ، وتقبله قبلات حارة تعبر عن مدى صلتك بهم ، وتقول:

يا ليتنا كنا معكم فنفوز والله فوزاً عظيماً

وابكِ، فإن لم تبكِ، فتباكَ فمن بكى أو أبكى أو تباكى عليه وجبت له الجنة.

ثم اقرأ الفاتحة، وزر بتلك الزيارة المكتوبة هناك:

السلام عليك يا مولاي يا أبا الفضل العباس، السلام عليك وعلى الملائكة الحافين حول حرمك الشريف ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا قاسم بن الحسن ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا علي الأكبر يا ابن الحسين الشهيد، السلام عليكم يا أولاد جعفر الطيار ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم يا أولاد مسلم بن عقيل ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم يا شهداء كربلاء، السلام عليكم يا آل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، السلام عليك يا حبيب بن مظاهر أيها الشهيد في سبيل الله ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا هاني بن عروة، ويا حر الرياحي ورحمة الله وبركاته.

ثم تصلي ركعتي الزيارة، وفي سجدة الشكر تعفر خديك على التربة الحسينية التي كنت تسجد عليها وتقول وأنت تذرف الدموع:

(اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي قدم صدق مع الحسين وأصحاب الحسين الذي بذلوا مهجهم دون الحسين).

وقل أيضاً:

(أسأل الله أن يرزقني طلب ثأركم مع إمام هدى ظاهر ناطق

بالحق منكم).

ثم تجلس في زاوية من الروضة وتقرأ زيارة الناحية المقدسة وزيارة الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء، وتدعو بالثبات لنفسك ولنا وبإدراك اليوم الموعود.

❖ زيارة أخرى

السلام على سيدنا ومولانا رسول الله محمد بن عبد الله، السلام على سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، السلام على الحسن بن علي السبط الشهيد، السلام على الحسين بن علي سيد الشهداء ورحمة الله وبركاته، السلام على علي بن الحسين الأكبر أول شهيد بكربلاء من أهل بيت النبوة وأشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله، السلام على أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام قمر بني هاشم وصاحب لواء الحسين عليه السلام ، السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي الصابر المجاهد في سبيل الله ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم يا أنصار دين الله، السلام عليكم يا أنصار رسول الله، السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين عليه السلام ، السلام عليكم يا أنصار فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن، السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❖ مسجد الأسارى

ويوجد في محوطة المشهد مسجد مجدد البناء ويعرف بمسجد الإمام زين العابدين ﷺ ، وفيه بقي أسارى آل محمد ﷺ عندما وردوا إلى الشام.

❖ خاتمة

وفيها ملحقان، هما:

ملحق (١)

❖ بعض أصحاب الرؤوس

وهنا نذكر أسماء من سجلت أسماءهم في ضريح مشهد الرؤوس مع نبذة يسيرة عن حياتهم، ويأتي تسلسلهم بحسب حروفهم الأبجدية، ويأتي اختيار ستة عشر منهم لما نقله بعض المؤرخين من أن هؤلاء هم الذي أتى بهم يزيد إلى دمشق[٣٨]، وهم:

❖ جعفر ابن الإمام علي عليه السلام

وهو أخو الإمام الحسين عليه السلام، وابن أم البنين (رضوان الله تعالى عليها) وكان عمره في واقعة كربلاء تسعة عشر عاماً، وقاتله هاني بن ثبيت وقيل: قتله خولي بن يزيد الأصبحي، وذكر ابن داوود الحلي أنه قتل مع أخيه الحسين عليه السلام[٣٩]، ونقل ذلك التفريشي عن شيخ الطائفة الطوسي[٤٠]، والسيد البروجردي[٤١]، والعصفري[٤٢].

---

[٣٨] - منتخبات التواريخ لدمشق: ج٢، ص ٤٣٥.

[٣٩] - رجال ابن داوود: ص٦٤.

[٤٠] - نقد الرجال: ج١، ص ٣٤٨.

❖ جعفر بن عقيل بن أبي طالب ﷺ

وأمه الخوصاء بنت عمرو العامري.

ذكره القاضي النعمان بأنه دخل المعركة فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدما، وهو يقول:

أنا الغلام الأبطحي الطالبي   من معشر في هاشم من غالب

نحن حقاً سادة الذوائب   هـذا حسين أطيب الأطائب[٤٣]

قاتله بشر بن حوط[٤٤]، وقيل: عروة بن عبد الله الخثعمي[٤٥].

ووقع التسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة وفي الزيارات الأخرى بـ: (السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه بشر بن حوط الهمذاني)[٤٦].

و(السلام عليك يا جعفر بن عقيل بن أبي طالب، سلاماً يقضي حقك في نسبك وقرابتك وقدرك في منزلتك، وعملك في مواساتك،

---

[٤١] - طرائف الرجال: ج٢، ص٦٦.

[٤٢] - تاريخ خليفة بن خياط: ص١٧٨.

[٤٣] - شرح الأخبار: ج٣، ص٢٣٨.

[٤٤] - أبصار العين: ص٥٣، الكامل: ج٤، ص٩٢.

[٤٥] - شرح الأخبار: ج٣، ص٢٣٨.

[٤٦] - المزار: ص٤٩١.

ومساهمتك ابن عمك بنفسك ومبالغتك في مواساتك حتى شربت بكأسه وحللت محله في رمسه، واستوجبت ثواب من بايع الله في نفسه فاستبشر ببيعة الذي بايعه به وذلك هو الفوز العظيم فاجتمع لك ما وعد الله من النعيم بحق المبالغة إلى ما أوجبه الله عز وجل لك بحق النسب والمشاركة ففزت فوزين لا ينالهما إلا من كان مثلك في قرابته ومكرمته، وبذل ماله ومهجته لنصرة إمامه وابن عمه، فزادك الله حباً وكرامة حتى تنتهي إلى أعلى عليين في جوار رب العالمين)[٤٧].

❖ حبيب بن مظاهر الأسدي رضي الله عنه

وهو من بني أسد، صاحب الإمام الحسين عليه السلام وبايعه وشاركه في المعركة واستشهد فيها، وذكره الكشي والعلامة[٤٨]، وقاتله بديل بن صريم الغفقالي[٤٩]، وقيل الحصين بن نمير، وعلق رأسه في عنق فرسه[٥٠].

وذكر أنه لما جيء برأسه إلى عبيد الله بن زياد زادَ في عطاء الذي حمل رأسه مائة درهم[٥١].

---

[٤٧] - بحار الأنوار: ج٩٨، ص٢٤٤.

[٤٨] - رجال العلامة الحلي: ص٦١.

[٤٩] - شرح الأخبار: ج٣، ص٢٤٥.

[٥٠] - مناقب آل أبي طالب: ج٣، ص٢٥٢.

[٥١] - هداية الحصيني: ص٣٦.

وهو الذي جمع بني أسد في صف الإمام الحسين عليه السلام[52].

وفي خِضمّ المعركة فرح حبيب فقال له يزيد بن حصين الهمذاني: يا أخي ليس هذا بساعة ضحك، قال: فأي موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو إلا أن تميل علينا هذا الطغام بسيوفهم، فنعانق الحور العين[53].

وكذلك هو من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكذلك هو من خواص أصحاب الإمام الحسن عليه السلام.

وهو غير الراوي لرواية الطواف.

❖ الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه

وكان من معسكر يزيد أرسله عبيد الله بن زياد في ألف فارس، وكان يساير الحسين ولا يتعرض له[54]، ثم عدل إلى صف الإمام الحسين عليه السلام فقال له عليه السلام: أنت حرٌّ كما ولدتك أمك.

وهو شريف قومه جاهلية وإسلاماً، وقال عنه الشيخ الحر العاملي: جلالته وعظم شأنه أبين من الشمس وأوضح من الأمس[55].

---

[52] - بحار الأنوار: ج٤٤، ص ٣٨٦.

[53] - رجال الكشي: ص ٧٤.

[54] - مثير الأحزان: ص٣٤.

[55] - مستدرك سفينة البحار: ج٢، ص ٢٥٣.

ووصف بأنه أول قتيل سعيد بين يدي الإمام السبط يوم كربلاء[٥٦].

نُقل: أن الشاه إسماعيل نبش قبره ليأخذ منه العصابة التي شدها الحسين على رأسه ليتبرك بها، ويستفتح بها في الغزوات والحروب، فلما حل العصابة وإذا بجراحاته شخبت دماً وكلما شدوه بغيرها ما سكن الدم، حتى شق من تلك العصابة شيئاً وعصب بها رأس الحر[٥٧].

❖ العباس بن الإمام علي عليهما السلام

وهو ساقي عطاشى كربلاء، أخو الإمام الحسين عليه السلام ولكن أمه أم البنين (رضوان الله تعالى عليها)، كان في معركة كربلاء[٥٨]، وقتله حكيم بن الطفيل بعد أن قطعوا يديه.

❖ عبد الله ابن الإمام علي عليهما السلام

وهو أخو الإمام الحسين عليه السلام من أبيه، وابن أم البنين (رضوان الله عليها)، ولأن الزبير ذكر ما يدل على أنه عاش إلى زمن الوليد بن عبد الملك، وأنه قتل مع مصعب بن الزبير[٥٩]، ولذلك فإننا ذكرنا بدلاً منه عبد الله بن الإمام الحسن عليه السلام.

---

[٥٦] – الغدير: ج٢، ص٣٧٠.

[٥٧] – شجرة طوبى: ج٢، ص٢٨٥.

[٥٨] – الاختصاص: ص٨٢.

[٥٩] – تهذيب التهذيب: ج٧، ص٤٢٧.

❖ عبد الله بن الإمام الحسن عليه السلام

كان عمره في يوم العاشر من المحرم إحدى عشر عاماً، وكان آخر من قتل في كربلاء، إذ كان ينظر إلى عمه الحسين عليه السلام رغبة في الوصول إليه والمشاركة في القتال معه.

وحقق ذلك عندما غافل أمه وعماته وخرج مسرعاً إلى الميدان وأمه تجري خلفه دون أن تستطيع اللحاق به حتى وصل إلى عمه الحسين عليه السلام وهو مسجى على الأرض والجراح تملأ جسده الطاهر والدماء تنزف منه من أثر قطع الصفحاح.

فخاطبه: عماه يا نور عيني ماذا صنع بك الأعداء، كيف ضربوك هكذا أم كيف طعنوك، قتلهم الله ورسوله إذ هموا بك فقتلوك..

في هذه الأثناء جاء مالك بن النسر الكندي (لعنه الله) ووقف فوق رأس الإمام الحسين عليه السلام وقام بشتمه وشتم أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام وهم بضربه، فصرخ فيه عبد الله : ويلك يا ابن الخبيثة أتريد قتل عمي الحسين ؟!

فقام مالك بضربه بالسيف فتلقاه بيمينه فقطعت له، وصرخ عبد الله من شدة الألم صرخة اهتز لها أهل الميدان في المعسكر، والتفت إلى مخيم النساء وهو ينادي: يا أماه قد قطعوا يميني، ثم التفت إلى عمه الحسين عليه السلام وأعاد النداء، حتى هوى على صدر الحسين عليه السلام وحينها رماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهم ذبحه وفارقت روحه الطاهرة الدنيا.

❖ عبد الله بن عقيل (عليه السلام)

وهو حفيد أبي طالب، وابن عم الإمام الحسين (عليه السلام)، وهو الذي تنقل عنه الحادثة التالية: رجلان اختلفا في قضية الإمام علي (عليه السلام) وعمر في امرأة طلقها زوجها تطليقة أو اثنتين فتزوجها آخر، فطلقها أو مات عنها: فلما انقضت عدتها تزوجها الأول: فقال عمر: هي على ما بقي من الطلاق، وقال: أمير المؤمنين (عليه السلام): (سبحان الله أيهدم ثلاثاً ولا يهدم واحدة)[٦٠].

❖ عبد الله بن عروة (رضي الله عنه)

وهو ابن حرّاق الغفاري وهو وأخوه شاركا في المعركة وقالا للإمام (عليه السلام): أحببنا أن نقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك، فقال لهما الإمام (عليه السلام): مرحباً بكما، ادنوا مني، فدنوا منه، فجعلا يقاتلان قريباً منه[٦١].

❖ عثمان ابن الإمام علي (عليه السلام)

وهو أخو الإمام الحسين (عليه السلام) من أبيه، وأخو العباس من أمه وأبيه وهو ابن أم البنين (رضوان الله تعالى عليها)، كان في واقعة كربلاء وقتل وهو في سن الحادي والعشرين، وقاتله رجل من بني أبان بن دارم وهو

---

[٦٠] - تاريخ آل زرارة: ج١، ج ١٥٩.

[٦١] - مقتل الحسين (ع): ص١٥٠.

الذي أخذ رأسه، بعد أن رماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم.

ووقع التسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة، ونص التسليم عليه: (السلام عليك يا عثمان بن علي بن أبي طالب، ورحمة الله وبركاته، فما أجل قدرك، وأطيب ذكرك، وأبين أثرك، وأشهر خبرك، وأعلى مدحك، وأعظم مجدك).

❖ علي الأكبر عليه السلام

وهو ابن الإمام الحسين عليه السلام قال فيه أبوه يوم المعركة: اللهم اشهد على هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك[٦٢]، وقاتل قتالاً شديداً حتى قتل بطعنة من مرة بن منقذ العبدي وصرعه وأخذته السيوف فقتل[٦٣].

❖ عمر ابن الإمام علي عليه السلام

وهو أخو الإمام الحسين عليه السلام وممن روى بعض الأخبار عن أبيه، وذكره الخوارزمي في عداد من برز وقاتل[٦٤].

---

[٦٢] - مستدرك سفينة البحار: ج٥، ص٣٤٥.

[٦٣] - الأخبار الطوال: ص٢٥٦.

[٦٤] - مقتل الحسين (ع): ج٢، ص٢٨.

❖ عون بن عبد الله عليه السلام

وهو حفيد جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وأمه جُمانة بنت المسيب، كان في المعركة وقاتل وقُتل وقاتِله عبد الله بن قطبة الطائي[٦٥].

❖ القاسم بن الحسن عليه السلام

ذكره الشيخ الصدوق في من كان في واقعة كربلاء وأنه برز للأعداء بعد علي الأكبر، وقاتل حتى رمي وهو على فرسه فسقط منها، وذكر له بيت شعر كان يترنم به وهو في المعركة:

لا تجزعي نفس فكل فانٍ   اليوم تلقين ذرى الجنان[٦٦]

ويقول حميد بن مسلم : خرج إلينا غلام كأن وجهه شقة قمر، في يديه السيف، وعليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدهما، ما أنسى أنها اليسرى، فتصدى له عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي، وضرب رأسه بالسيف، فوقع القاسم على وجهه وصاح: يا عماه فتجلى الإمام الحسين عليه السلام كما يجلى الصقر، وشد شدة الليث إذا غضب وضرب عمراً بالسيف، وقال عليه السلام: بعداً لقوم قتلوك، خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال عليه السلام: عز على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا

---

[٦٥] - مقتل الحسين (ع) : ص٢٣٩ .

[٦٦] - الأمالي : ص٢٢٦ ، روضة الواعظين : ص١٨٨ .

تنفعك إجابته يوم كثر واتره وقل ناصره. ثم احتمله على صدره[67].

وورد في الزيارة: (السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته، المسلوب لامته.......)[68].

وكان في المعركة غلاماً لم يبلغ الحُلم[69].

لذا فإنه لما طلب من عمه أن يأذن له بالمبارزة، لم يأذن له، فأخذ القاسم يقبل يدي عمه ورجليه حتى أذن له واعتنقه وجعلا يبكيان.

وذكر السيد الخوئي (رحمه الله) أنه ممن قتل في واقعة الطف، وقال: ووقع التسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة[70].

❖ محمد ابن الإمام علي (عليه السلام)

وهو المعروف بمحمد الأصغر المكنى أبا بكر، ابن ليلى بنت مسعود الدارمية[71]، ويقال له محمد الشهيد[72].

---

[67] - مقاتل الطالبيين: ص٥٨.

[68] - بحار الأنوار: ج٤٥، ص٦٧.

[69] - لواعج الأشجان: ص ١٧٤.

[70] معجم رجال الحديث: ج١٥، ص١٧.

[71] - الإرشاد: ج١، ص ٣٥٤.

[72] - مستدرك سفينة البحار: ج٧، ص٣٨٤.

❖ **محمد بن مسلم بن عقيل** ﴿عليه السلام﴾

شارك في المعركة وقاتل حتى قُتل، وقاتِله أبو مرهم الأزدي ولقيط بن إياس الجهني[٧٣].

ملحق (٢)

❖ ثبت بأسماء جيش الحسين ﴿عليه السلام﴾

وهنا نذكر قائمة بأسماء من كان مع الإمام الحسين ﴿عليه السلام﴾ من الرجال من الهاشميين ومن غيرهم والذين أكثرهم حزت رؤوسهم، قد قيل إن عددهم كما عن الإمام الباقر ﴿عليه السلام﴾ خمسة وأربعون فارساً ومائة راجل، وهنا نذكر ما أمكن تثبيته من المصادر وربما يكون قد فاتنا بعضها.

أ- الأسماء من الهاشميين:

١- أبو الفضل العباس بن علي ﴿عليه السلام﴾.

٢- عبد الله بن علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾.

٣- جعفر بن علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾.

٤- عثمان بن علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾ .

٥- أبو بكر بن علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾.

٦- محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾.

---

[٧٣] - إبصار العين : ص٥٠ ، المقاتل : ص٨٧ ، مقتل الحسين (ع) : ج٢ ، ص ٤٧ .

٧- أبو بكر بن الحسين عليه السلام.

٨- علي بن الحسين الأكبر عليه السلام .

٩- عبد الله (الرضيع) بن الحسين عليه السلام.

١٠- القاسم بن الحسن عليه السلام .

١١- الحسن المثنى بن الحسن عليه السلام.

١٢- عبد الله الأكبر ابن الحسن عليه السلام.

١٣- عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام .

١٤- محمد بن عبد الله.

١٥- عبد الله.

١٦- عبد الله الأكبر.

١٧- عبد الله الأصغر.

١٨- جعفر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام .

١٩- عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام .

٢٠- محمد بن مسلم بن عقيل عليه السلام .

٢١- عبد الله بن مسلم بن عقيل عليه السلام .

٢٢- محمد بن أبي سعيد بن عقيل عليه السلام .

ب - الأسماء من غير الهاشميين:

١- زهير بن القين البجلي.

٢- حبيب بن مظاهر الأسدي.

٣- نعيم بن عجلان.

٤- عمران بن كعب بن الحارث الأشجعي.

٥- حنظلة بن عمرو الشيباني.

٦- قاسط بن زهير.

٧- مسقط بن زهير.

٨- كنانة بن عتيق التغلبي.

٩- عمر بن ضبيعة بن قيس التميمي.

١٠- ضرغامة بن مالك التغلبي.

١١- عامر بن مسلم العبدي.

١٢- مولاه سالم.

١٣- سيف بن عبد الله بن مالك العبدي.

١٤- عبد الرحمن بن عبد الله الهمذاني.

١٥- حباب بن عامر التميمي.

١٦- عمرو بن عبد الله الخيدعي.

١٧- حلاس بن عمرو الأزدي

١٨- نعمان بن عمرو الأزدي.

١٩- سواد بن أبي عمير النهمي.

٢٠- عمارة بن أبي سلامة الهمذاني.

٢١- زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

٢٢- جبلة بن علي الشيباني .

٢٣- مسعود بن الحجاج التميمي.

٢٤- عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج التميمي.

٢٥- زهير بن بشر الخثعمي.

٢٦- عمارة بن حسان الطائي.

٢٧- مسلم بن كثير الأزدي.

٢٨- زهير بن سليم الأزدي.

٢٩- عبد الله بن يزيد البصري.

٣٠- عبيد الله بن زيد البصري.

٣١- جندب بن حجر الخولاني.

٣٢- عمرو بن جنادة بن كعب الأنصاري.

٣٣- جنادة بن كعب الأنصاري.

٣٤- سالم بن عمرو.

٣٥- قاسم بن حبيب الأزدي.

٣٦- بكر بن حي التميمي.

٣٧- جوين بن مالك التميمي.

٣٨- أمية بن سعد الطائي.

٣٩- عبد الله بن بشر.

٤٠- بشر بن عمرو.

٤١- الحجاج بن بدر البصري.

٤٢- قعنب بن عمرو النمري.

٤٣- عائذ بن مجمع بن عبد الله العائذي.

٤٤- أسام بن عمرو.

٤٥- قارب بن عبد الله الدؤلي.

٤٦- منجح بن سهم.

٤٧- سعد بن الحرث.

٤٨- نصر بن نعزر.

٤٩- الحرث بن بنهان.

٥٠- مسلم بن عوسجة الأسدي.

٥١- الحر بن يزيد الرياحي.

٥٢- عبد الله بن عمير الكلبي.

٥٣- أبو الشعثاء الكندي.

٥٤- سعيد بن عبد الحنفي.

٥٥- أبو ثمامة الصائدي.

٥٦- عمرو بن قرضة الأنصاري.

٥٧- نافع بن هلال أو هلال بن نافع.

٥٨- عبد الله بن عروة الغفاري.

٥٩- عبد الرحمن بن عروة الغفاري.

٦٠- سيف بن الحارث.

٦١- مالك بن سريع.

٦٢- برير بن خضر الهمذاني.

٦٣- وهب بن حباب الكلبي.

٦٤- عابس بن أبي شبيب الشاكري.

٦٥- جون مولى أبي ذر الغفاري.

٦٦- مولى عابس : شوذب.

٦٧- عمرو بن جنادة الأنصاري.

٦٨- واضح التركي مولى الحرث المذحجي.

٦٩- عمرو بن جابر الصيداوي.

٧٠- جابر بن الحارث.

٧١- سعد مولى عمرو.

٧٢- مجمع بن عبد الله العائدي.

٧٣- سويد بن عمرو بن أبي المطاع.



المصادر

١ - **إبصار العين .**

٢ - **أنصار الحسين** ﷺ: الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

٣ - **إقبال الأعمال**: السيد ابن طاووس.

٤ - **الأخبار الطوال**: الدينوري.

٥ - **الإرشاد**: الشيخ المفيد.

٦ - **الأمالي**: الشيخ الصدوق.

٧ - **الاختصاص**: للشيخ المفيد.

٨ - **التأريخ**: للطبري.

٩ - **العوالم**: الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني.

١٠ - **الغدير**: الشيخ عبد الحسين الأميني.

١١ - **الكامل**: ابن الأثير.

١٢ - **اللهوف على قتلى الطفوف**: السيد ابن طاووس.

١٣ - **المزار**: محمد بن المشهدي.

١٤ - **المناقب**: ابن شهر آشوب.

١٥ - **بحار الأنوار**: الشيخ محمد باقر المجلسي.

١٦ - **تأريخ آل زرارة**: أبو غالب الزراري، واسمه أحمد بن محمد بن سليمان (رجال العلامة الحلي ص١٧، نقد الرجال. ج٥، ص٢٠٤، رجال الشيخ ص٤٤٣ منتهى المقال ج٧، ص٢٢٠.

١٧ - **تاريخ القرماني**: للقرماني.

١٨- **تاريخ خليفة بن خياط**: العصفري.

١٩- **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني

٢٠- **رجال ابن داوود**: ابن داوود الحلي.

٢١- **رجال الكشي**: الشيخ الطوسي .

٢٢- **روضة الواعظين**: الفتال النيسابوري.

٢٣- **رياض الأحزان.**

٢٤- **شجرة طوبى**: الشيخ محمد مهدي الحائري.

٢٥- **شرح الأخبار**: القاضي النعمان.

٢٦- **طرائف الرجال**: السيد علي البروجردي.

٢٧- **كامل الزيارات**: ابن قولويه.

٢٨- **كشف الغمة**: الأربلي.

٢٩- **كلمات الإمام الحسين** ﷺ: الشيخ شريفي.

٣٠- **لواعج الأشجان**: السيد محسن الأمين.

٣١- **مثير الأحزان**: ابن نما الحلي.

٣٢- **مرآة الجنان.**

٣٣- **مستدرك سفينة البحار**: الشيخ على النمازي.

٣٤- **معجم رجال الحديث**: السيد أبو القاسم الخوئي.

٣٥- **مقاتل الطالبيين**: أبو فرج الأصفهاني.

٣٦- **مقتل الإمام الحسين** ﷺ: الخوارزمي.

٣٧- **مقتل الحسين** ﷺ: أبو مخنف الأزدي.

٣٨- **منتخبات التواريخ لدمشق**: محمد أديب آل تقي الدين الحصني.

٣٩- **نقد الرجال:** التفريشي.

٤٠- **هداية الحضيني:** مخطوط.

٤١- **إكسير العبادات :** للفاضل الدربندي .



الفهرس

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

صدر من هذه السلسلة

- مؤذن الرسول ﷺ والوفاء لمقام الولاية
- الآثار الدينية في المملكة الأردنية الهاشمية
- جعفر الطيار وشهداء مؤتة

الكتاب القادم

يا فضة سنديني .. شهادة لا ترد